فعالية برنامج إعداد المعلم بكلية التربية في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العمل في مهنة التدريس

ناصر بن ياسر الرواحي و سليمان بن محمد البلوشي
sbalushi@squ.edu.om nrawahi@squ.edu.om

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

استلم بتاريخ:٢٠١١/١/١٣ عُدل بتاريخ: ٢٠١١/٣/٣٠ قُبل بتاريخ:٢٠١١/٤/٢

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم، وتحديد مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك هذه الكفايات، ودراسة علاقة مستوى امتلاكها باتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس. تكونت مجموعة الدراسة من (١٦٧) من الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد تم تصميم أداتين لجمع البيانات: الأولى مقياس لمدى امتلاك الكفايات المهينة، والثانية مقياس للاتجاهات نحو مهنة التدريس. وتم استخدام التطبيق الإلكتروني لعملية جمع البيانات بتنصيب الأداتين على الشبكة العالمية (الإنترنت). أشارت النتائج على أن جميع الطلبة يمتلكون الكفايات المهنية بدرجة عالية، كان أكثرها تحققا الكفايات التدريسية، بينما حلت كفايات التقويم والمتابعة في المركز الأخير بمستوى عال أيضا. أما نسبة المكونات الأكثر تأثيرا في امتلاك الكفايات المهنية فجاءت التربية العملية في الرتبة الأولى، ثم مقررات المناهج وطرق التدريس، ثم مقررات علم النفس، بينما كان تأثير مقررات الأصول والإدارة التربوية في امتلاك هذه الكفايات ضعيفا من وجهة نظر الطلبة المعلمين. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في امتلاك الكفايات التحضيرية والتدريسية، ولصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق في بقية الكفايات أو في المستوى العام. وكانت اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس متوسطة، وظهرت فروق دالة إحصائيا في الاتجاه نحو مهنة التدريس لصالح الإناث، وكانت هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

The effect of the teacher preparation program in the College of Education on student teachers' acquisition of professional competencies in relation to their attitudes towards the teaching profession

Nasser Al rwahi & Suliman Al Balushi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

The aims of the current study were to measure student teachers' acquisition level of professional competencies from their point of view, to determine the most influential elements of the teacher preparation program on the acquisition of these competencies, and to study the relationship between the acquisition of these competencies and the student teachers' attitudes towards the teaching profession. The sample included ١٦٧ student teachers in the College of Education at Sultan Qaboos University. Two instruments were designed: one to measure the professional competencies and other to measure the attitudes towards the teaching profession. The two instruments were uploaded on the internet for the purpose of data collection. The results showed that in the view of student teachers, the teaching competencies were most important with the highest ranking, and the evaluation competencies came last. Regarding the most influential elements of the teacher preparation program, the teaching practicum came first, then the curriculum and instruction courses, and then the psychology courses. Also, from the student teachers' point of view, the level of influence the foundation and administration courses was weak. The females outperformed males in preparation and teaching competencies. However, there were no significant differences among the means of the competencies or in the overall means. The females also displayed more positive in attitudes towards the teaching profession. In general, the student teachers' attitudes towards teaching were moderate; however, the relationship between the acquisition of the professional competencies and the attitudes towards the teaching profession was statistically significant.

المقدمة:

يعد المعلم أحد الركائز الرئيسة في العملية التربوية، والعنصر المهم الذي يعول عليه في تحقيق الكثير من النجاحات في تطوير العملية التعليمية وتحسينها، لذا فإن عملية إعداده وتأهيله تأهيلا يتماشى مع متطلبات العصر قضية شغلت التربويين وصناع القرار والمهتمين بالجانب التربوي وشؤون التعليم في جميع الدول العربية والأجنبية.

وتشكل برامج إعداد المعلمين بمكوناتها الأكاديمية والتربوية والثقافية المنبع الرئيس الذي يكتسب منه الطالب المعلم مختلف المعارف النظرية، والمعلومات والمهارات التدريسية، والاتجاهات، والقيم اللازمة للعمل في مجال التدريس، كما أنه الأساس الذي تتشكل فيه الشخصية المهنية المتمرسة القادرة على أداء واجباتها التربوية على الوجه المطلوب.

إن برامج إعداد المعلمين بحاجة مستمرة ومتواصلة إلى الرعاية والاهتمام للوصول بها إلى أقصى درجات النجاح والفاعلية والتميز. وأحد أشكال هذا الاهتمام والرعاية القيام بدراسات تقويمية لها، والتأكد من مدى مساهمتها في إعداد الطلبة المعلمين، وإكسابهم مختلف المهارات والكفايات والاتجاهات والقيم اللازمة للعملية التدريسية. فتقويمها يعد حاجة ملحة باستمرار، يفرضها التغير العلمي الحاصل في مختلف المجالات، كما أنه ضرورة حتمية في ظل السعي المتسابق لدى كثير من الدول في تأهيل معلميها وإعدادهم الأعداد الأمثل بما يتفق ومتطلبات العصر، وبروز معايير الجودة، والسعي إلى تحقيقها في كافة جوانب العملية التعليمية، بما في ذلك برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم (الريامي، ٢٠٠٩).

وبرامج إعداد المعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس أسست لتسهم بفاعلية في تأهيل إعداد الطالب المعلم وإكسابه مختلف الخبرات والمهارات والمعارف والاتجاهات والقيم التربوية اللازمة للعمل في مجال التدريس، لذا فهي بحاجة دائمة لدراسات تقويمية مستمرة للتأكد من فاعليتها في تحقيق الأهداف المنشودة منه، وانطلاقا من ذلك، جاءت فكرة هذه الدراسة للوقوف على فاعلية برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس في امتلاك الطلبة المعلمين الكفايات المهنية المختلفة، ومعرفة فيما إذا كانت هناك ثمة علاقة تربط بين مدى امتلاك الطلبة المعلمين الكفايات المهنية المختلفة واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. فهذه الدراسة – حسب علم الباحثين- الأولى من نوعها التي تهدف إلى الجمع بين معرفة فاعلية برنامج إعداد المعلم - بجامعة السلطان قابوس- في إكساب الطلبة المعلمين الكفايات المهنية المختلفة والعلاقة بين درجة امتلاك تلك الكفايات وبين اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس.

إن أحد نماذج دراسة تقويم برامج إعداد المعلمين ومعرفة فاعليتها يشمل معرفة مدى مساهمتها في تحقيق الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين. فالمأمول من برامج إعداد المعلمين إكسابهم الكفايات المهنية المختلفة، ككفايات تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها، وكفايات إدارة الصف، واستخدام مصادر التعلم وتوظيفها، واستثارة دافعية المتعلمين، واستخدام الأنشطة الصفية وغير الصفية (اللاصفية) وتوظيف أساليب التدريس المتنوعة، وبناء الاختبارات التحصيلية وغيرها من الكفايات التدريسية المختلفة (أبو عواد، ٢٠٠٨).

وقد ظهر في السنوات الأخيرة من العقد الحالي التأكيد على منحى الكفايات Comptencey Based- Teacher education كأحد الحلول لبرامج إعداد المعلمين وتأهيلهم، وقد برز هذا المنحى كأحد الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تسير عليه كثير من البلدان العربية والأجنبية في إعداد معلميها، حيث يرى هذا الاتجاه أنه لكي تصبح عملية إعداد المعلمين عملية

ناجحة فإنه ينبغي أن تتأسس برامجها على تحديد صفات ومتطلبات وكفايات مهنية محددة ينبغي، على الملتحقين بها امتلاكها، والتمكن منها، لضمان قيامهم بعملهم التربوي على أكمل وجه، والقدرة على تحمل المسئوليات المتعددة لمهنة التدريس (شبر،٢٠٠٠،سعفان ومحمود، ٢٠٠٩).

ويشير إسماعيل وآخرون Al- Isamil, (Zoubi, Rahman and Shabatat, 2009) أن منحى الكفايات في برامج إعداد المعلمين يتضمن بعدين أساسيين: البعد السلوكي الذي يتمثل في تخطيط البرامج التدريسية، وتضمينها الأهداف السلوكية المرغوب تحقيقها (Behavioral objectives)، والبعد الأدائي (Performance dimension) الذي يصف معايير الأداء لكيفية بلوغ الأهداف السلوكية المحددة في البعد الأول. كما تتصف برامج الإعداد القائمة وفقا لهذا المنحنى بالصفات التالية: المعرفة المنظمة اللازمة للتعلم، والمحددة في صورة كفايات معينة، والتحديد الدقيق الذي يشير إلى ما يجب تعلمه، وكيف سيتم تحقيقه، ووجود التطبيقات العملية المساندة، أو البيئة اللازمة لممارسة الكفايات، وأخيرا المراجعة والتغذية الراجعة للكفايات خلال مراحل التعلم المختلفة.

إن برامج إعداد المعلمين القائمة وفقا لمنحى الكفايات يجب أن تتضمن مجموعة من الكفايات المهنية المختلفة التي يجب على الطالب المعلم اكتسابها، كالمعرفة الدقيقة بمادة التخصص، والموضوعات المرتبطة بها، وكفايات تخطيط الدروس، وتنفيذها، وتقويمها، وكفايات إدارة الصف، وكفايات الاتصال والتواصل الفعال في العملية التدريسية، علاوة على الاتجاهات، والقيم اللازمة للنجاح في العملية التدريسية (Hoogveld, Pass & Jochems, 2005, Dam, Schipper, Runhaar,2010). ومن أجل ضمان تحقق هذه الكفايات المهنية في برامج إعداد المعلمين، كان عليها إتاحة الفرص وتوفير البيئة التعليمية التي تمكن الطلبة المعلمين من تطوير مختلف الكفايات المهنية، ومساعدتهم على تحسين قدراتهم الأدائية، وا إثرائهم بالحلول التي تساعدهم في التغلب على المشكلات التي من الممكن أن تعترضهم في العلمية التدريسية الفعلية.

إن أهمية تأسيس برامج إعداد المعلمين وفقا لمنحى الكفايات تكمن في توجيه انتباه القائمين على برامج إعداد المعلمين للنظر بعناية نحو أهداف العملية التدريسية، وكيفية التأكد من تحقيقها. ويمكن لبرامج الإعداد تطبيق ثلاثة معايير أساسية للتأكد من اكتساب الطلبة المعلمين للكفايات المهنية المختلفة، يتمثل المعيار الأول في توفير المعرفة النظرية اللازمة بالكفاية المراد تحققها عند الطالب المعلم، والمعيار الثاني يتضمن وجود مؤشرات أو محددات واضحة لكيفية أداء الكفاية المطلوبة، بينما المعيار الثالث يتمثل في الإنتاجية أو القدرة على توظيفها في الواقع التدريسي (Struyven & Meyst, 2010)

إن مجرد تضمين برامج إعداد المعلمين الكفايات المهنية المتعددة ليس كفيلا لضمان اكتساب الطلبة المعلمين لها وتوظيفها في الميدان، فوجود الكفايات المهنية كما يؤكد تشانج (Chang,1998) ليست للإعداد فقط، ولكنها تمتد لتشمل كيفية الاستفادة منها لتقييم المعلمين، بحيث يمكن توظيف الكفايات التدريسية اللازمة لإعداد المعلمين في وضع آلية مقننة يمكن الاستفادة منها في تقويم المعلمين، لذلك لا بد من إجراء الدراسات والأبحاث التقويمية المستمرة للتأكد من مستوى امتلاك الكفايات التدريسية، وفاعلية برامج إعداد المعلمين في إكسابها للطلبة المعلمين.

ففي مجال فاعلية برامج إعداد المعلمين، ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة منها، أجريت العديد من الدراسات على الواقع العماني في مختلف التخصصات التربوية، تركزت غالبيتها في تقويم برامج إعداد المعلمين بجوانبها المختلفة دون تناولها لمدى فاعليتها في إكساب الطلبة المعلمين للكفايات المهنية المختلفة، فعلى سبيل

المثال، أجرى الحجري (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تقويم برنامج الإعداد المهني لمعلمي الدراسات الاجتماعية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين والخريجين. شملت مجموعة الدراسة (١٥٧) طالبا وطالبة، و (١١٥) معلما ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد مجموعة الدراسة كانت منخفضة في استخدامهم للوسائل التعليمية، واستخدامهم لطرق التدريس المتنوعة، والأنشطة التعليمية، بينما كانت تقديراتهم متوسطة فيما يتعلق باستخدام وسائل التقويم، وتحقق الكفايات التعليمية.

وفي جانب مشابه، أجرى الهاشمي وعيسى(٢٠١٠)دراسة هدفت إلى تقويم المكون التربو ي لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. شملت مجموعة الدراسة (١٠٥) خريجا وخريجة، أظهرت النتائج أن درجة استفادة الخريجين من معظم مقررات المكون التربوي في برنامج إعدادهم كانت بدرجة عالية، وأن أهداف المكون التربوي تحققت بدرجة متوسطة. وفي نتيجة مشابه لهذه الدراسة توصل الراشدي (٢٠٠٢) أيضا في دراسته التي هدفت إلى تقويم الجانب التخصصي في برنامج إعداد معلمي الجغرافيا في كليات التربية بسلطنة عمان من وجهة نظر الخريجين، أن تقديرات الخريجين حول مدى الاستفادةمن المو اد التخصصية كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة التدريسية.

وفيما يتعلق بتقويم الكفايات التدريسية، أجرى سلوم والمخلافي (٢٠١٠) دراسة لتقويم الكفايات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان. تكونت مجموعة الدراسة من (١٢٢) معلما ومعلمة. أشارت النتائج إلى أن درجات امتلاك المعلمين لكفايات التخطيط للدروس وتنفيذها وتقويمها، والكفايات العلمية التخصصية، والكفايات الشخصية كانت بدرجات متفاوتة تراوحت ما بين العالية والمنخفضة. فقد أظهرت النتائج درجة امتلاك عالية للكفايات التدريسية التالية: تصميم الأنشطة الصفية واللاصفية، وتنويع الأهداف التعليمية، واستخدام أساليب التعزيز، وا إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة، واستخدام اختبارات التقويم التكويني، ومتابعة أعمال الطلاب في أثناء تنفيذ المهام، ووضع الخطط العلاجية، وا إتقان المادة العلمية، وربط مواضيع الدروس بالأحداث الجارية والمشكلات الحياتية، والمحافظة على الرصانة والترتيب في المظهر، والتعاون مع الآخرين وتقبلهم. وفي الجانب الآخر بينت النتائج وجود درجة امتلاك منخفضة لدى مجموعة الدراسة للكفايات التدريسية التالية: تصميم إستراتيجيات تعليم مناسبة، واستخدام مصادر تعلم متنوعة، وتوفير أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية، والالتزام بالوقت المخصص للتدريس، وتصميم خطط علاجية لبطئ التعلم، ومتابعة المستجدات التربوية في مجال التخصص.

وعن دور التربية العملية باعتبارها المكون التربوي المهني الرئيس في برامج إعداد المعلم والسياق الذي يتم فيه توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للعمل التدريسي، أجرى العبادي (٢٠٠٧) دراسة كان من بين أهدافها التعرف على آراء الطالبات المعلمات في كلية التربية بعبري بسلطنة عمان عن برنامج التربية العملية ودوره في إكسابهن الكفايات التدريسية المختلفة. شملت مجموعة الدراسة (١٣٧) طالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود درجة موافقة عالية لدى أفراد مجموعة الدراسة من حيث أن برنامج التربية العملية ساعدهن في تعرف الواقع الفعلي لمهنة التعليم، كما أنه ساهم في اكتسابهن الكفايات المهنية والتدريسية بدرجة عالية أيضا.

كما أجرى حمادين (٢٠٠٥) دراسة على طلبة الدبلوم العام المسجلين في برنامج التربية العملية بكلية

التربيـة بجامعـة السـلطان قـابوس تخصـص الدراسـات الاجتماعيـة، أظهـرت النتـائج أن مسـتوى المهـارات أو الكفايـات التدريسـية لـديهم كـان بدرجـة ضـعيفة، وأشـار الباحـث إلـى أن برنـامج التربيـة العمليـة المقـرر علـى ا مجموعة لدراسة في برنامج إعدادهم لم يكن فاعلا في إكسـابهم الكفايـات التدريسـية بدرجـة مقبولـة للعمـل فـي الميدان التربوي.

وفـي السـياق نفسـه أجـرى القاسـم (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملـي لمقـرر التربيـة العمليـة فـي برنـامج التربيـة فـي منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة. شملت مجموعـة الدراسـة (١٣) طالبـا و (٦٨) طالبـة. خلصـت الدراسـة إلـى أن متوسـطات أداء الطلبـة المعلمـين فـي جميع الكفايات التعليمية في مجالات التخطيط التعليمي، وتنفيـذ الموقـف التعليمـي، وتقيـيم الموقـف التعليمـي، ومجـال الصـفات الشخصـية كانـت بـدرجات متفاوتـة تراوحت مابين الضعيف والمتوسط. كما خلصت الدراسة إلـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي أداء الطلبة المعلمين تعزى لمتغير النوع أو التخصص.

وقام الأسطل والرشيد (٢٠٠٤) بدراسة لتقويم كفايـة التخطـيط الدراسـي لـدى معلمـي الرياضـيات فـي أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. تم إعداد استبانة وزعت علـى مجموعـة مكونـة من (١٨٣) معلمـا ومعلمـة من معلمي الرياضيات. أشارت النتائج إلى قدرة المعلمين والمعلمـات علـى صـياغة الأهـداف السـلوكية المتعلقـة بالتـدريس بطريقـة إجرائيـة وصـحيحة، كمـا أشـارت إلـى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية فـي أداء المعلمـين لكفايـة تخطـيط الـدرس تعـزى لمتغيـر الجـنس ولصـالح الإناث.

وفـي جانـب مـوازي للكفايـات التدريسـية وأهميتها، أصبحت اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس من أكثر المواضيع إثارة للاهتمام ضمن مجال البحث في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية ، باعتبار أن التأثير الذي يمارسه المدرس لا يرجع فقط إلى ما يمتلكه من معارف ومهارات وكفايات مهنية، بل إلى ما يحمله أيضا من قناعات وتوجهات نحو مهنته (Sahin, 2010) . ويؤكـد أديـوا ورايمونـد(Aduwa& Raymond,2005) أن على برامج إعداد المعلمين في الوقـت الـراهن إعـداد معملـين علـى درجـة عاليـة مـن الدافعية وتكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو مهنة التـدريس ، نظـرا إلـى أن مهنـة التـدريس لـم تعـد ذات جاذبية ومهنة مرغوبة لدى كثير من الأفراد مثلما كانت فـي السـابق، فالحاجـة إلـى إعـداد معلمـين يمتلكـون اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس أصبحت ضرورة في جميع برامج إعداد المعلمين نظرا للدور الذي تلعبه الاتجاهات فـي فهمنـا أداء المعلـم التدريسـي وسـلوكياته وتقويمهما (Duatepe & Akkus-Cikla, 2004).

ففي هذا الإطار يؤكد كوك (Cook,٢٠٠٢) أن اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس من العوامل المؤثرة فـي أدائهم الصـفي بسـبب العلاقـة الوطيـدة بـين الاتجاه والأداء، فغالبا ما تتم ترجمة اتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس على شكل ممارسات تدريسية داخل غرفة الصف تؤثر في النهاية على المخرجات التعليمية والسلوكية لطلبتهم.

ففـي هـذا المجـال بينـت دراسـة ميتكـا وجيـتس (Mtika & Gates, 2010) أن اتجاه المعلم نحو مهنتـه وسـلوكه يحـددان صـورته لـدى متعلميـه، وهـذه الصورة التي يحملها هؤلاء المتعلمون عن معلميهم تؤثر علـى نجـاحهم وتطـورهم، وأن المعلمـين الـذين يمتلكـون اتجاهات إيجابية نحو مهنتهم يكون طلابهم أكثر نجاحا من المعلمين الذين يمتلكون اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس، كمـا أن الاتجـاه الإيجـابي للمدرس نحـو مهنتـه يسـاعده علـى القيـام بعمليـة التعلـيم وتوظيـف المهـارات والكفايات المهنية التي يمتلكها بصورة سليمة، ويقوده إلى الالتزام بواجباته المهنية بشكل مغاير من أولئك المعلمين الذين يحملون الاتجاه السلبي نحو مهنة التدريس.

كما توصل الزعبي (٢٠١٠) في دراسته التي هدفت إلى تعرف اتجاهات طلاب كليات التربية في المملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي ومستوى التحصيل، أن مجموعة الدراسة التي شملت (٣٩٦) طالبا لديهم اتجاهات إيجابية ومرتفعة نسبيا نحو مهنة التدريس، كما أنه توجد علاقة إيجابية مرتفعة بين اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي ومستوى التحصيل الدراسي.

وفي سياق آخر، أجرى المجيدل (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلبة كلية التربية في صلالة نحو مهنة التعليم. استخدم المنهج الوصفي التحليلي عن طريق الاستبانة كأداة لجمع البيات على مجموعة قوامها (٣٣٠) طالبا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاه إيجابي لدى أفراد مجموعة الدراسة نحو مهنة التعليم، ووجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهاتهم طبقا لنوع التخصص (التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية) لصالح التخصصات الأدبية. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات مجموعة الدراسة وفقا لمتغير الجنس أو سنوات الدراسة، مما يعني عدم تأثير برنامج إعداد المعلم في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس في المجتمع الذي شملته الدراسة.

وسعت دراسة ساهن (Sahin, 2010) إلى تعرف اتجاهات الطلبة المسجلين في كلية التربية بجامعة نيكاسيا بقبرص نحو مهنة التدريس ومستويات الرضا الحياتية لديهم . شملت مجموعة الدراسة(٣٣٢) طالبا وطالبة مسجلين في السنوات الدراسية بالكلية. أظهرت النتائج أن اتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس أعلى من اتجاهات أقرانهن من الذكور، بينما لم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس تعزى إلى متغير التخصص الأكاديمي.

وعن أهمية وجود الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى الطلبة المعلمين، توصلت الرويشد (٢٠٠٧) إلى أنها شكلت الدوافع الأولية والأكثر إيجابية في تحديد أهداف التحاق الطلبة المعلمين تخصص الرياضيات بكلية التربية بجامعة الكويت. حيث أشارت نتائج دراستها أن من أهم أسباب التحاق مجموعة الدراسة تخصص الرياضيات كانت اكتساب طرائق التدريس الحديثة، والمهارات التربوية الجديدة والمفيدة، والرغبة في الإسهام في تطوير تعليم الرياضيات في دولة الكويت.

وقام أيضا حلاوة (Halawah, 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين المقبلين على العمل في مهنة التدريس. شملت مجموعة الدراسة (٢١٢) طالبا وطالبة من السنة الرابعة بكلية التربية في جامعة عجمان في دولة الإمارات العربية المتحدة. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود ستة عوامل مؤثرة في تحديد اتجاهات ا مجموعة لدراسة نحو العمل في مهنة التدريس. جاء أول هذه العوامل وأهمها متعلقا بالمرتب والمكافآت ونظام الترقية الوظيفية الخاص بالمعلمين، وأما العامل الثاني فتعلق بنظرة المجتمع للمعلم وعلاقته بأولياء أمور الطلبة. وكان العامل الثالث حول مقدار المتعة التي يشعر بها المعلم في أثناء عمله في التدريس. وأما العوامل الأخرى فكانت: العبء التدريسي، والمناهج، والطلبة.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

- شكلت دراسة تقويم الكفايات التدريسية والاتجاه نحو مهنة التدريس أهمية بالغة لدى كثير من الباحثين في مختلف الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية، وهذا يظهر مدى أهمية هذين المكونين في إعداد المعلم وتأهيله،

وكذلك الحاجة إلى مثل هذه الدراسات، باعتبار أن المعلم وما يمتلكه من كفايات تدريسية واتجاهات نحو مهنة التدريس هما أسس نجاح العملية التعليمية.

- تباينت معظم الدراسات السابقة في تقويم الكفايات التدريسية، فمنها ما ركزت على تعرف مدى امتلاك أفراد المجموعة للكفايات التدريسية المختلفة والمتعددة، ومنها ما ركزت على تعرف مدى امتلاكهم لبعض الكفايات التدريسية فقط.
- يتضح من الدراسات السابقة أن غالبيتها لم تتفق في استخدام مصطلح محدد للكفايات، فمنها ما استخدم مصطلح الكفايات التدريسية، ومنها ما استخدم مصطلح المهارات التدريسية، كما أن منها ما استخدم مصطلح الكفايات التعليمية. ومنها ما ضمن الكفايات الأخرى كالكفايات الشخصية للمعلم ضمن الكفايات التدريسية.
- تناولت معظم الدراسات السابقة تقويم الكفايات التدريسية واتجاهات المعلمين نحو مهنة التدريس بشكل مستقل.
- ركزت غالبية الدراسات على تعرف تأثير برنامج التربية العملية فقط في إكساب الطلبة المعلمين الكفايات التدريسية المختلفة دون الإشارة إلى مكونات برنامج الإعداد الأخرى.

وعلى ضوء ما تم استخلاصه من الدراسات السابقة، قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة ولقد استفادا من الخلاصات السابقة في بلورة فكرة البحث الحالي وصياغة أدواته المختلفة، وهي الدراسة الأولى من نوعها في السلطنة حسب علم الباحثين واطلاعهما.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت فكرة هذه الدراسة من إيمان الباحثين بالحاجة المستمرة إلى تقويم فاعلية برامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس في إكساب الطلبة المعلمين الكفايات التدريسية المختلفة، خاصة مع تنامي سعي الكلية إلى تطوير معايير الجودة في برامجها الأكاديمية وتطبيقها في مختلف التخصصات التي تطرحها، وقد تبلورت مشكلة الدراسة بشكل أكثر وضوحا من خلال متابعة الباحثين بحكم عملهما في قسم المناهج والتدريس للشكاوى المتكررة حول ضعف مستوى الطلبة المعلمين بجامعة السلطان قابوس في تمكنهم من الكفايات التدريسية (ندوة المناهج الدراسية، ٢٠٠٩). الأمر الذي حدا بالباحثين للتفكير فيما إذا كانت هناك ثمة علاقة بين مستوى الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس. أضف إلى ذلك ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في العلاقة بين مستوى الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس-حسب علم الباحثين، لذا يسعى الباحثان في هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: ما مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم؟

السؤال الثالث: ما مدى الاختلاف في مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية تبعا لمتغير الجنس؟

السؤال الرابع: ما اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس؟

السؤال الخامس: ما مدى الاختلاف في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير الجنس؟

السؤال السادس: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في قياس مستوى الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين وعلاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، الأمر الذي ندر بحثه من قبل حسب علم الباحثين. وتتميز الدراسة الحالية عن كثير من الدراسات العربية والأجنبية في أنها تسعى لتحديد مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية، وبذلك تكون مؤشرا لصناع القرار في فاعلية برنامج الإعداد ومدى مساهمته بمكوناته المختلفة في إكساب الطلبة المعلمين الكفايات المهنية، كما طبقت الدراسة الحالية الطريقة الإلكترونية في عملية جمع البيانات عن طريق تنصيب أداتي الدراسة على الشبكة العالمية (الإنترنت)، وطلب إلى الطلبة المعلمين تعبئتها إلكترونيا، مما سهل عملية جمع البيانات، واختصار عملية إدخالها في الحاسب الآلي.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. دراسة مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية الخاصة بمهنة التدريس من وجهة نظرهم.
٢. تحديد مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية.
٣. دراسة الفروق في مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية تبعا لمتغير الجنس.
٤. استقصاء اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس.
٥. دراسة الفروق في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير الجنس.
٦. استقصاء العلاقة بين مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على تحديد مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية الخاصة بمهنة التدريس واتجاهاتهم نحو المهنة. كما اقتصرت على الطلبة المعلمين في السنة الأخيرة بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان الذين أنهوا التدريب الميداني ببرنامج التربية العملية في فصل الخريف ٢٠١٠. علما بأن نتائج هذه الدراسة تتحدد جزئيا بخصائص المقياسين المستخدمين من حيث الصدق والثبات، وقدرتهما على تحديد مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وتتحدد أيضا بمدى ضبط المتغيرات الأخرى التي لم تتناولها الدراسة، ونظرا لأن الدراسة الحالية استخدمت طريقة التنصيب الإلكتروني لأداتي الدراسة على الإنترنت بهدف جمع البيانات، فإن نتائجها تتحدد جزئيا بالصعوبات التي قد تبرز في أثناء جمع البيانات إلكترونيا، التي تخرج عن نطاق علم الباحثين، حيث لا يمكنهما التحكم فيها.

مصطلحات الدراسة:

الكفاية: هي "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لبلوغ مستوى مقبول من الأداء" (الهاشمي وعطية، ٢٠٠٩: ص ٣٩)، ويقصد بها الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة المستوى المقبول المطلوب من الطلبة المعلمين بلوغه في مجموعة المعارف والمهارات المهنية المختلفة وفقا للمقياس المعد لهذا الغرض في هذه الدراسة.

الكفايات المهنية: هي "مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم ويطبقها في مواقف تدريسية عملية بمستوى معين من الأداء يمكن ملاحظته وقياسه بأدوات معدة لهذا الغرض" (غنيم وشحاته،٢٠٠٨:ص ٢٩)، ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة الخبرات التربوية المعرفية والمهارية والتدريسية التي يسعى برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس إلى إكسابها للطلبة المعلمين بمستوى مقبول من الأداء.

الاتجاه نحو مهنة التدريس: عرف الاتجاه نحو مهنة التدريس بأنه" مجموع استجابات القبول أو الرفض نحو التدريس كمهنة" (عبدالكريم، ١٩٩٠: ١٧) ، ويعرفه الباحثان إجرائيا بأنه مجموع استجابات الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس نحو قبول أو رفض مهنة التدريس على مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس المصمم في الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق هذه الدراسة، حيث تم قياس مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم، وقياس اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وا يجاد العلاقة بين هذين المتغيرين، وعلاقتهما بمتغير الجنس. كما استخدما النظام الإلكتروني في جمع البيانات عن طريق تنصيب أدوات الدراسة على الشبكة العالمية (الإنترنت)، وسيأتي لاحقا تفصيل ذلك.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في السنة الأخيرة لمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (٤١٢) طالبا معلما للعام الأكاديمي ٢٠١٠/٢٠٠٩، أما مجموعة الدراسة فقد بلغت (١٦٧) طالبا وطالبة، أي أنها مثلت ما نسبته (٤٠٥%). علما بأن عملية جمع البيانات اعتمدت على التنصيب الإلكتروني لأدوات الدراسة على الإنترنت، وتم الطلب إلى الطلبة المعلمين الاستجابة لها عبر البريد الإلكتروني، من دون التدخل في اختيار أفراد المجموعة. قام جميع أفراد المجموعة بتعبئة المقياس الأول المنصب على الموقع وهو مقياس الكفايات المهنية، بينما قام (١٢٢) منهم بتعبئة المقياس الثاني وهو مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس عن طريق الانتقال إلى الصفحة المخصصة له. ويبين الجدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب التخصصات.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب التخصصات

التخصص	العدد	النسبة المئوية
التربية الإسلامية	٢	١.٢
اللغة العربية	٨	٤.٨
اللغة الانجليزية	٥٠	٢٩.٩
العلوم	٣٤	٢٠.٤
الرياضيات	١٠	٦
الدراسات الاجتماعية	١٧	١٠.١
التربية الرياضية	١٤	٨.٤
التربية الفنية	٨	٤.٨
تكنولوجيا التعليم والتعلم	٢٤	١٤.٤
المجموع	١٦٧	١٠٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تحديد مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم، ودراسة علاقته باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، تم تصميم أداتين هما: مقياس الكفايات المهنية، ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس. وفيما يلي تفصيل لهاتين الأداتين.

الأداة الأولى: مقياس الكفايات المهنية:

استفاد الباحثان من الأدب التربوي في بناء مقياس الكفايات المهنية لمهنة التدريس، فقد تمت الاستفادة من دراسة كل من (القاسم، ٢٠٠٨، كرم،٢٠٠٢ ، سلوم والمخلافي، ٢٠١٠) في تحديد محاور المقياس، وصياغة عباراته بما يتناسب وطبيعة برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

تعليمات التطبيق: تم وضع بعض التعليمات للمشاركين على الصفحة الأولى من الأداة، حيث تم بيان الهدف من الدراسة، والتأكيد على سرية البيانات المطلوبة، واقتصار استخدامها لأغراض البحث العلمي. كما طلب إلى المشاركين تحديد التخصص والنوع.

فقرات المقياس: بلغ عدد فقرات مقياس الكفايات المهنية (٢٢) فقرة، توزعت على خمسة محاور، هي: الكفايات التحضيرية والتطويرية، والكفايات التدريسية، والكفايات الإدارية، وكفايات التعامل مع الطلاب، وكفايات التقويم والمتابعة. يبين الجدول (٢) توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.

جدول (٢)

توزيع فقرات مقياس الكفايات المهنية حسب محاور المقياس

المحور	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١. الكفايات التحضيرية والتطويرية	٥	٢٢.٧
٢. الكفايات التدريسية	٤	١٨.٢
٣. الكفايات الإدارية	٤	١٨.٢
٤. كفايات التعامل مع الطلاب	٥	٢٢.٧
٥. كفايات التقويم والمتابعة	٤	١٨.٢
المجموع	٢٢	١٠٠

ولقد قسم المقياس إلى جزأين: الأول: تحديد مستوى امتلاك الكفايات المهنية، والثاني: تحديد مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك الكفايات المهنية، وذلك على النحو التالي:

أ. تحديد مستوى امتلاك الكفايات المهنية:

طلب في هذا الجزء إلى الطالب المعلم تحديد مستوى امتلاكه لكل كفاية من الكفايات التدريسية المتمثلة في الفقرات الـ (٢٢)، وذلك باختيار أحد الخيارات الآتية: عال جدا (٥)، عال (٤)، متوسط (٣)، ضعيف (٢)، ضعيف جدا (١). ولأغراض المعالجة الإحصائية فقد تم تحديد مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية وفق المعادلة الآتية (القمش والخرابشة، ٢٠٠٩): طول الفئة = (أعلى وزن – أقل وزن) ÷ عدد الخيارات = (٥-١) ÷ ٥ = ٠.٨٠

تم استخدام هذه القيمة لتحديد مدى كل مستوى من مستويات امتلاك الكفايات المهنية على النحو الآتي:

عالي جدا (٤.٢٤-٥.٠٠)، عالي (٣.٤٣-٤.٢٣)، متوسط (٢.٦٢-٣.٤٢)، ضعيف (١.٨١-٢.٦١)، ضعيف جدا (١.٠٠-١.٨٠).

ب. تحديد مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك الكفايات المهنية:

أما في هذا الجزء فقد طلب إلى الطالب المعلم تحديد أي مكون من مكونات برنامج إعداد المعلم في كلية التربية الأكثر تأثيرا في امتلاكه لكل كفاية من الكفايات التدريسية المتمثلة في الفقرات الـ (٢٢)، وهذه المكونات هي:

١. الخبرة من برنامج التربية العملية.
٢. مقررات المناهج والتدريس.
٣. مقررات علم النفس.
٤. مقررات الأصول والإدارة التربوية.
٥. مقررات التخصص الأكاديمي.
٦. مقررات تكنولوجيا التعليم.
٧. مقررات متطلبات الجامعة.

٨. مقررات اللغة الإنجليزية المكثفة.

٩. الصفات الشخصية الموجودة عند الطالب المعلم.

١٠. المجهود الشخصي في صقل الكفاية.

صدق المقياس وثباته: تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على ستة من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس في التخصصات المختلفة، وفي تخصص علم النفس، بكلية التربية جامعة السلطان قابوس. ونتيجة لعملية التحكيم تم تعديل صياغة بعض العبارات، وألغيت عبارات أخرى، واستبدالها بعبارات جديدة. أما الثبات فقد تم التحقق منه عن طريق ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٣) وهي تعد مناسبة لأهداف الدراسة.

الأداة الثانية: مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس:

استفاد الباحثان من الأدب التربوي في بناء مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، ومن ذلك دراسة (الطاهر، ١٩٩١، بدران وسليمان، ٢٠٠٩، Halawa, 2008) في تحديد محاور المقياس وصياغة عباراته، بما يتناسب وطبيعة مهنة التدريس في سلطنة عمان.

تعليمات التطبيق: نظرا لأنه تم تنصيب أداتي الدراسة معا؛ فقد تمت الاستعانة بالتعليمات والبيانات الشخصية التي طلبت في بداية الأداة الأولى، كما طلب إلى الطالب المعلم تحديد درجة موافقته على كل فقرة من فقرات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وذلك باختيار أحد الخيارات الآتية: موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، غير متأكد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١). ولأغراض المعالجة الإحصائية فقد تم تحديد اتجاه الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس باستخدام المعادلة نفسها التي استخدمت في تحليل الأداة الأولى على النحو الآتي:

عالي جدا (٤.٢٤-٥.٠٠)، عالي (٣.٤٣-٤.٢٣)، متوسط (٢.٦٢-٣.٤٢)، ضعيف (١.٨١-٢.٦١)، ضعيف جدا (١.٠٠-١.٨٠).

فقرات المقياس: اشتمل مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس على (٣٠) فقرة ، توزعت على خمسة محاور هي: النظرة نحو مهنة التدريس، والجوانب النفسية، والعلاقات في البيئة المدرسية وخارجها، والحوافز والمكافئات، و الدافعية للإنجاز. الجدول (٣) يبين توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.

صدق المقياس وثباته: تم عرض المقياس على ثمانية من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس في التخصصات المختلفة، وفي تخصص علم النفس، بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، وذلك للتحقق من صدقه. تم تعديل صياغة عدد من العبارات، وحذف عدد منها، واستبدالها بعبارات مناسبة. كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق ثبات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩١) وهي مناسبة لأهداف الدراسة.

جدول (٣)

توزيع فقرات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس حسب محاور المقياس

المحور	عدد الفقرات	النسبة
١. النظرة نحو مهنة التدريس	٨	٢٦.٧
٢. الجوانب النفسية	٧	٢٣.٣
٣. العلاقات في البيئة المدرسية وخارجها	٤	١٣.٣
٤. الحوافز والمكافئات	٦	٢٠
٥. الدافعية للإنجاز	٥	١٦.٧
المجموع	٣٠	١٠٠

إجراءات التطبيق الإلكتروني لأداتي الدراسة:

تم اتباع الخطوات الآتية للتطبيق الإلكتروني لأداتي الدراسة:

١. التسجيل في أحد المواقع الإلكترونية التي تسهل عملية تنصيب مقاييس جمع البيانات على الشبكة العالمية (الإنترنت) وهو موقع: www.surveymonkey.com
٢. تنصيب أداتي الدراسة، مسبوقة بتعليمات التطبيق والبيانات الشخصية، على الموقع.
٣. وضع عملية التنصيب في فترة تجريبية للتأكد من دقة عملية التنصيب.
٤. إرسال رسالة بالبريد الإلكتروني في نهاية فصل الربيع ٢٠١٠ إلى جميع الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بعد انتهاء التدريب الميداني في مقرر التربية العملية (٢) وذلك لدعوتهم للمشاركة في تعبئة أداتي الدراسة المنصبتين على الموقع المذكور أعلاه.
٥. إعادة إرسال الرسالة الإلكترونية بشكل أسبوعي حتى نهاية شهر يونيو ٢٠١٠.
٦. إيقاف التطبيق الإلكتروني عندما بلغ عدد الطلبة المعلمين (١٦٧)، وهو عدد مقبول لأغراض الدراسة.
٧. تنزيل البيانات وتحليلها.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية المختلفة، ولحساب اتجاهاتهم المهنية نحو مهنة التدريس. وتم استخدام النسب المئوية لتحديد مكونات برنامج إعداد المعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس الأكثر تأثيرا في كل كفاية من الكفايات المهنية، كما تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من الفروق في امتلاك الكفايات المهنية وفي الاتجاهات نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير الجنس، وتم تحديد العلاقة الارتباطية بين امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الكفايات المهنية لدى الطلبة المعلمين، واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ودراسة العلاقة بينهما. وسيتم عرض نتائج الدراسة حسب ترتيب أسئلتها.

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول: ما مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
الكفايات التحضيرية والتطويرية	٣.٧٢	٠.٥٨	عال
الكفايات التدريسية	٣.٧٧	٠.٥٨	عال
الكفايات الإدارية	٣.٦٥	٠.٦٥	عال
كفايات التعامل مع الطلاب	٣.٦٣	٠.٦٢	عال
كفايات التقويم والمتابعة	٣.٥٦	٠.٧٥	عال
	٣.٦٦	٠.٥٥	عال

أشارت النتائج أن الطلبة المعلمين يمتلكون كل كفاية من الكفايات التي تم قياسها بمستوى عال، إذ

تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣.٥٦-٣.٧٧) بمتوسط عام بلغ (٣.٦٦). وجاءت الكفايات التدريسية في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٥٨)، بينما جاءت كفايات التقويم والمتابعة في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٦) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٥). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراستي سلوم والمخلافي (٢٠١٠) والعبادي (٢٠٠٧) فقد أشارت إلى أن الطلبة المعلمين يمتلكون الكفايات المهنية بدرجة عالية، بينما اختلفت مع نتائج دراستي القاسم (٢٠٠٧) وحمادين (٢٠٠٥) اللتين أشارتا إلى أن مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية تراوح ما بين متوسط وضعيف.

يمكن تفسير تفوق الكفايات التدريسية على بقية الكفايات، وحلول الكفايات التحضيرية والتطويرية في الرتبة الثانية، إلى دور برنامج التربية العملية الذي يتيح فرصة أكبر للطلبة المعلمين لممارسة هذه الكفايات وصقلها، وهذا ما أثبتته أيضا دراسة العبادي (٢٠٠٧) عن دور برنامج التربية العملية في صقل هذه الكفايات. أما حلول كفايات التعامل مع الطلاب وكفايات التقويم والمتابعة في الرتبة الأخيرة فقد يرجع إلى الصعوبات التي يواجهها طلاب التربية العملية في مدارس التعليم العام، فقد لاحظ الباحثان من خلال خبرتهما في التربية العملية- أن الطلبة المعلمين يواجهون باستمرار صعوبات في إدارة الصف والتغلب على الطلبة المشاغبين، وقلة الخبرة لديهم في إدارة مشكلات التنظيم والإدارة الصفية، مما يؤثر سلبا على كفاياتهم الإدارية. كما أن متطلبات التقويم التربوي وأساليبه في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم كثيرة ومتنوعة، بينما لا يحظى الطلبة بالقدر الكافي من المعرفة و التدريب على هذه الأساليب في مقرر القياس والتقويم ضمن برنامج إعدادهم في كلية التربية. إن هذا قد يفسر حلول كفايات التقويم والمتابعة في المركز الأخير في الدراسة الحالية.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على: ما مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثيرا في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية من وجهة نظرهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية لعدد الطلبة المعلمين الذين اختاروا مكونا معينا من مكونات برنامج إعداد المعلم ليكون الأكثر تأثيرا في كفاية مهنية معينة، وبناء على هذه النسب تم تحديد المكونات الأكثر تأثيرا في كل كفاية من الكفايات المهنية، ويعرض الجدول (٥) أكثر ثلاثة مكونات تأثيرا على كل كفاية من الكفايات المهنية اعتمادا على النسبة المئوية.

جدول (٥)

مكونات برنامج إعداد المعلم الأكثر تأثير في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية

الكفاية	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة
الكفايات التحضيرية والتطويرية			
١. التمكن من المادة العلمية	التخصص الأكاديمي (٥٢.٢%)	المناهج والتدريس (١٣.٨%)	اللغة الانجليزية (٨.٧%)
٢. التخطيط للتدريس	المناهج والتدريس (٥٩.٣%)	التربية العملية (٢١.٥%)	الأصول والإدارة (٥.٢%)
٣. القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف ومقترحات التطوير	التربية العملية (٣٢.٦%)	مجهود شخصي (١٨.٢%)	المناهج والتدريس (١٥.٩%)
٤. مهارة تدريب الطلاب على إجراء مشروع خاص بالمادة الدراسية وتقييمه ومتابعته	التربية العملية (٢٩.٩%)	مجهود شخصي (١٧.٩%)	المناهج والتدريس (١٧.٢%)
٥. مراعاة المستجدات التربوية في المدارس الحكومية أثناء القيام بالتدريس	مجهود شخصي (٣٤.٨%)	علم النفس (١٩.٧%)	الأصول والإدارة (١٣.٦%)

الكفاية	المرتبة الأولى	المرتبة الثانية	المرتبة الثالثة
الكفايات التدريسية			
٦. القدرة ع ٧. لى توصيل المادة العلمية للطلاب	المناهج والتدريس (٢٩.٧%)	التربية العملية (١٧.٤%)	صفة شخصية (١٣.٨%)
٨. تطبيق أساليب تدريس متنوعة	المناهج والتدريس (٥٦.٦%)	التربية العملية (١٥.٤%)	مجهود شخصي (٦.٦%)
٩. استخدام التكنولوجيا التعليمية المناسبة	تكنولوجيا التعليم (٤٧.٨%)	مجهود شخصي (١٧.٩%)	المناهج والتدريس (١١.٢%)
١٠. استخدام التدريس المتمحور حول المتعلم	المناهج والتدريس (٤٩.٣%)	التربية العملية (١٤.٩%)	علم النفس (٦.٧%)
الكفايات الإدارية			
١١. امتلاك القدرة على إدارة الصف	التربية العملية (٤٤.٥%)	المناهج والتدريس (١٧.٥%)	صفة شخصية (١٠.٨%)
١٢. ضبط وقت الحصة واستثماره	التربية العملية (٤٤.٥%)	المناهج والتدريس (٢١.٢%)	مجهود شخصي (١٣.٩%)
١٣. التواصل مع إدارة المدرسة ومعلميها	التربية العملية (٤٤.٩%)	مجهود شخصي (٢١.٣%)	صفة شخصية (٩.٦%)
١٤. الإلمام بالمهام المدرسية غير الصفية (الأنشطة المدرسية والمناوبة إلخ...)	التربية العملية (٤٤.٤%)	مجهود شخصي (٢٠.٧%)	المناهج والتدريس (١٠.٤%)
كفايات التعامل مع الطلاب			
١٥. التواصل مع الطلاب	التربية العملية (٢٣.٧%)	صفة شخصية (١٨.٥%)	مجهود شخصي (١٧.٨%)
١٦. تنمية قدرات التفكير لدى المتعلمين	علم النفس (٢٣.٥%)	المناهج والتدريس (٢٣.٥%)	مجهود شخصي (١٥.٤%)
١٧. العمل على صقل مهارات الطلاب العقلية والعملية	التربية العملية (٢١.٥%)	علم النفس (٢٠.٧%)	مجهود شخصي (١٧.٨%)
١٨. تطوير قدرات الطلبة المتفوقين والموهوبين	علم النفس (٢٩.٣%)	التربية العملية (٢١.٨%)	مجهود شخصي (١٧.٣%)
١٩. التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم والضعيفين	علم النفس (٤٢.٥%)	التربية العملية (١٧.٢%)	مجهود شخصي (١٤.٢%)
كفايات التقويم والمتابعة			
٢٠. بناء الاختبارات التحصيلية	علم النفس (٣٩.٣%)	المناهج والتدريس (١٨.٥%)	التربية العملية (١٤.١%)
٢١. توظيف أساليب التقويم المستمر (الملاحظة الصفية والأعمال الشفهية والكتابية والمشروع والأنشطة العملية، إلخ...)	المناهج والتدريس (٣٦.٨%)	التربية العملية (٣٠.٩%)	علم النفس (١١.٠%)
٢٢. مهارة تدريب الطلاب على إعداد ملفاتهم الوثائقية وتقييمها ومتابعة تطويرها	التربية العملية (٣٠.١%)	المناهج والتدريس (٢٤.١%)	مجهود شخصي (١٦.٥%)
٢٣. مهارة القيام ببحث تربوي إجرائي في البيئة المدرسية	التربية العملية (٢٢.٠%)	علم النفس (٢١.٢%)	المناهج والتدريس (١٣.٦%)

يتضح من هذه النتائج أنه بالنسبة للكفايات التحضيرية والتطويرية فإن هناك مساهمة متنوعة من ستة مكونات من برنامج إعداد المعلم في كلية التربية، مع وجود دور أيضا لجهود الطالب المعلم في تنمية هذه الكفايات لديه. أما بالنسبة للكفايات التدريسية فهناك مساهمة واضحة من مقررات المناهج والتدريس، وبرنامج التربية العملية، مع وجود مساهمة لتكنولوجيا التعليم والتعلم وعلم النفس، وبروز دور المجهود الشخصي والصفات الشخصية في هذا المحور أيضا، وبالنسبة للكفايات الإدارية فإن التربية العملية ومقررات المناهج والتدريس والمجهود الشخصي أو الصفات الشخصية تتبادل المساهمة في صقل هذه الكفايات، ويغيب التأثير الواضح لبقية المكونات.

هناك دور واضح لمقررات علم النفس في كفايات التعامل مع الطلاب، مع وجود دور بارز أيضا لبرنامج التربية العملية، ومساهمة بسيطة من مقررات المناهج والتدريس، كما يتضح أيضا أن المجهود الشخصي الذي يبذله الطالب المعلم له حضور كبير في تطوير كفايات التعامل مع الطلاب، أما بالنسبة لكفايات التقويم

والمتابعة فيظهر التأثير المتبادل لمقررات علم النفس وبرنامج التربية العملية ومقررات المناهج والتدريس.

وبشكل عام فإنه يتضح من هذه النتائج أن التربية العملية تكررت في الرتبة الأولى في عشر كفايات، ومقررات المناهج والتدريس في خمس كفايات، ومقررات علم النفس في أربع كفايات، وجاء اعتقاد الطلبة المعلمين أنهم طوروا الكفاية المهنية بمجهود شخصي في الرتبة الأولى في كفاية واحدة، وكذلك مقررات التخصص الأكاديمي ومقرر تكنولوجيا التعليم والتعلم.

أما في الرتبة الثانية فقد تكررت التربية العملية في سبع كفايات، ومقررات المناهج والتدريس في ست كفايات، والمجهود الشخصي في خمس كفايات، ومقررات علم النفس في ثلاث كفايات، وجاء اعتقاد الطلبة المعلمين أن هذه كفاية (مهارة شخصية يتمتعون بها) جاءت في الرتبة الثانية في كفاية واحدة.

أما في الرتبة الثالثة فقد تكرر المجهود الشخصي في ثمان كفايات، ومقررات المناهج والتدريس في خمس كفايات، وكصفة شخصية في ثلاث كفايات، ومقررات الإدارة والأصول في كفايتين، وكل من التربية العملية ومقررات علم النفس ومقررات اللغة الإنجليزية في كفاية واحدة. واختفت مقررات متطلبات الجامعة عن قائمة أعلى ثلاث مكونات تأثيرا في امتلاك الكفايات التدريسية.

إن الدور البارز للتربية العملية في صقل الكفايات المهنية واضح من نتائج هذه الدراسة، وهو أيضا ما توصلت إليه دراسات سابقة كدراسة العبادي (٢٠٠٧) التي أشارت إلى الدور الحيوي الذي تقوم به التربية العملية في إكساب الطلبة المعلمين خبرات مهنية وتدريسية متنوعة، كما أن ظهور مقررات المناهج وطرق التدريس ومقررات علم النفس بشكل بارز في صقل هذه الكفايات يشير إلى جهودها المعززة للخبرات المهنية ضمن برنامج إعداد المعلم بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس.

أما غياب دور مقررات الأصول والإدارة التربوية من التأثير المباشر في صقل الكفايات المهنية، وظهورها فقط في الرتبة الثالثة لكفايتي التخطيط ومتابعة المستجدات، يثير تساؤلات حول أسباب ضعفها في الإسهام في تعزيز خبرات الطلبة المعلمين. ولعل تركيز كثير من مقررات الأصول والإدارة التربوية على الجانب النظري وابتعادها عن الجانب التطبيقي، خاصة فيما يخص استراتيجيات إدارة الصف وتنظيم العملية التعليمية وا إدارتها، له دور مؤثر في عدم شعور الطلبة المعلمين بإسهامها في صقل الكفايات المهنية لديهم.

إن بروز دور المجهود الشخصي بشكل ملحوظ في صقل الكفايات المهنية له دلالتان أساسيتان، الأولى تتعلق بشعور فئة كبيرة من الطلبة المعلمين بالإسهام الضعيف لمكونات برنامج إعداد المعلم في صقل كفايات معينة كمتابعة المستجدات، وتحديد نقاط القوة والضعف، ومهارات التواصل مع إدارة المدرسة، والإلمام بالمهام غير الصفية، وكفايات التواصل مع الطلاب بشكل عام، والثانية تتعلق بحرص عدد من الطلبة المعلمين على التعلم الذاتي، الذي يتيح لهم إمكانية تحديد نقاط الضعف لديهم، وتحديد احتياجاتهم المهنية والعمل على تلبيتها عن طريق المجهود الشخصي القائم على المحاكاة لما يتم ممارسته في البيئة المدرسية، والإطلاع على المصادر الخارجية في تحديد متطلبات تحقيق هذه الاحتياجات .

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الثالث على: ما مدى الاختلاف في مستوى امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية تبعا لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث لكل محور من محاور الكفايات المهنية والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (٦)

نتائج اختبار ت للمقارنة بين الطلبة المعلمين والمعلمات تبعا للكفايات المهنة

المحور	الجنس	العدد#	لمتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
١. الكفايات التحضيرية والتطويرية	ذكور	٧٢	٣.٦١	٠.٦١	١٥٠	*٢.١٤٤
	إناث	٨٠	٣.٨١	٠.٥٢		
٢. الكفايات التدريسية	ذكور	٧٢	٣.٦٥	٠.٦١	١٥٠	*٢.٥٠٣
	إناث	٨٠	٣.٨٧	٠.٥٣		
٣. الكفايات الإدارية	ذكور	٧٢	٣.٦٣	٠.٦٤	١٥٠	٠.٢٣٩
	إناث	٨٠	٣.٦٦	٠.٦٦		
٤. كفايات التعامل مع الطلاب	ذكور	٧٢	٣.٦٠	٠.٧٢	١٥٠	٠.٤٦٥
	إناث	٨٠	٣.٦٤	٠.٥٢		
٥. كفايات التقويم والمتابعة	ذكور	٧٢	٣.٥٠	٠.٨٠	١٥٠	١.٠٤٤
	إناث	٨٠	٣.٦٣	٠.٧١		
الكفايات بشكل عام	ذكور	٧٢	٣.٦٠	٠.٦٠	١٥٠	١.٤٢
	إناث	٨٠	٣.٧٢	٠.٤٨		

* قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠٥

لم يجب (١٥) من المشاركين في مقياس الكفايات المهنية عن سؤال الجنس، لذلك تم استبعادهم من الدخول في التحليل الخاص باختبار (ت).

يشير جدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين والمعلمات في مستوى امتلاكهم للكفايات التحضيرية، والتطويرية، و الكفايات التدريسية من وجهة نظرهم، وذلك لصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في بقية الكفايات، وكذلك في المتوسط العام لامتلاك الكفايات المهنية. لقد توصل الأسطل والرشيد (٢٠٠٤) إلى نتائج مشابهة فيما يتعلق بتفوق الإناث في الكفايات التحضيرية، حيث كانت هناك فروق لصالح الإناث في كفايات التخطيط الدرسي.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة القاسم (٢٠٠٧)ودراسة الراشدي (٢٠٠٢) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأداء العملي ضمن برنامج التربية العملية في جامعة القدس بنابلس، لقد لاحظ الباحثان، نتيجة إشرافهما في التربية العملية، اهتمام الطالبات المستمر بالتدرب العملي ضمن برنامج التربية العملية، وهناك تفوق واضح، أكدته نتائج الدراسة الحالية، لدى الإناث في الكفايات التدريسية، فهناك تفوق لديهن في التنوع في طرائق التدريس، والسعي نحو تطبيق طرق تدريسية حديثة، والاهتمام بالوسائل التعليمية، خاصة التقنية منها، والمتابعة المستمرة مع المشرفين فيما يخص تحضير الدروس وا عداد المواد التعليمية.

رابعا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها:

نص السؤال الرابع على: ما اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. والجدول (٧) يبين هذه النتائج.

جدول (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحاور اتجاه الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
١. النظرة نحو مهنة التدريس	٣.٣١	٠.٧٣	متوسط
٢. الجوانب النفسية	٣.٢٠	٠.٧٩	متوسط
٣. العلاقات في البيئة المدرسية وخارجها	٣.٤٦	٠.٧٢	عال
٤. الحوافز والمكافئات	٢.٨٦	٠.٧٢	متوسط
٥. الدافعية للإنجاز	٣.٤٢	٠.٧٠	متوسط
الاتجاه نحو مهنة التدريس بشكل عام	٣.٢٤	٠.٥٩	متوسط

وفقا للتقسيم الذي ورد في شرح مقياس الاتجاه فقد جاء المتوسط العام للاتجاه نحو مهنة التدريس متوسطا، بقيمة بلغت (٣.٢٤) وانحراف معياري مقداره (٠.٥٩)، وجاء محور العلاقات في البيئة المدرسية في الرتبة

الأولى بمتوسط مقداره (٣.٤٦) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٢)، بينما جاء محور الحوافز والمكافئات في الرتبة الأخيرة بمتوسط مقداره (٢.٨٧) وانحراف معياري (٠.٧٢).

اختلفت نتائج هذه الدراسة بشكل عام عن نتائج دراستي الزعبي (٢٠١٠) و المجيدل (٢٠٠٦) اللتين أشارتا إلى وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نسبيا لدى الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس. إن الظروف التي تحيط بالتوظيف بعد التخرج لدى الخريجين من المعلمين، ونقصان فرص التعيين في المدارس الحكومية، قد يكون له أثر في انخفاض اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس، ويعزز هذا التبرير ضعف نتائج محور الحوافز والمكافئات. فلم تصبح مهنة التدريس، من وجهة نظر أفراد مجموعة الدراسة، تلك المهنة التي تؤمن المستقبل المطلوب في ظل المشكلات الاقتصادية المتتابعة، ويرون أن الحوافز التي يحصل عليها المعلم أقل من تلك التي يحصل عليها أصحاب مهن أخرى، كما يرون أنه لا تتم مكافئة المعلم بصورة ملائمة على الورش والدور ات والبحوث التي يقدمها.

خامسا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

نص السؤال الخامس على: ما مدى الاختلاف في اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس تبعا لمتغير الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث لكل محور من محوار الاتجاه نحو مهنة التدريس. والجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين الطلبة المعلمين والمعلمات تبعا لمحاور الاتجاه نحو مهنة التدريس

المحور	الجنس	العدد#	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
١. النظرة نحو مهنة التدريس	ذكور	٥٤	٣.٠٧	٠.٧٣	١١٤	**٣.٥٧٦
	إناث	٦٢	٣.٥٣	٠.٦٧		
٢. الجوانب النفسية	ذكور	٥٤	٣.٢٤	٠.٧٩	١١٤	٠.٣٧٧
	إناث	٦٢	٣.١٩	٠.٨١		
٣. العلاقات في البيئة المدرسية وخارجها	ذكور	٥٤	٣.٤٨	٠.٨٠	١١٤	٠.٠٠٨
	إناث	٦٢	٣.٤٧	٠.٦٦		

المحور	الجنس	العدد#	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت
٤. الحوافز والمكافئات	ذكور	٥٤	٢.٦٤	٠.٦٩	١١٤	**٣.٠٧٣
	إناث	٦٢	٣.٠٤	٠.٧١		
٥. الدافعية للإنجاز	ذكور	٥٤	٣.٢٣	٠.٦٥	١١٤	**٢.٧٥٨
	إناث	٦٢	٣.٥٨	٠.٧٢		
الاتجاه نحو مهنة التدريس بشكل عام	ذكور	٥٤	٣.١٢	٠.٦٠	١١٤	*٢.٣٠
	إناث	٦٢	٣.٣٦	٠.٥٧		

* قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** قيمة ت دالة عند مستوى ٠.٠١

قام (١٢٢) بتعبئة مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، ولم يجب (٨) منهم عن سؤال الجنس، لذلك تم استبعادهم من الدخول في التحليل الخاص باختبار ت.

تشير النتائج في الجدول أعلاه إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المعلمين والمعلمات في ثلاثة محاور من محاور الاتجاه نحو مهنة التدريس، وهي النظرة نحو مهنة التدريس والحوافز والمكافئات والدافعية للإنجاز، وكذلك في الاتجاه العام نحو مهنة التدريس، وذلك لصالح الإناث، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائية بين الجنسين في محوري الجوانب النفسية، والعلاقات في البيئة المدرسية. وتشابهت هذه النتائج مع نتائج دراسة ساهن (Sahin, 2010) التي أشارت على توفق الإناث على الذكور في الاتجاه نحو مهنة التدريس، بينما اختلفت مع نتائج دراسة المجيدل (٢٠٠٦) التي لم تتوصل إلى فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس.

إن تفوق الإناث في الدراسة الحالية في الاتجاهات نحو مهنة التدريس، خاصة في النظرة نحو مهنة التدريس، والحوافز والمكافئات، والدافعية للإنجاز، قد يعزى إلى الظروف الاجتماعية التي لازلت نسبة من الإناث يجدن صعوبة في التكيف مع مهن كثيرة، خاصة الميدانية منها، التي قد يرى كثير منهن أنها لا تتناسب مع طبيعتهن، فيفضلن مهنة التدريس عليها. أما بالنسبة للذكور، فلم تعد مهنة التدريس من المهن الأكثر جذبا لهم، ووجدوا في مهن أخرى، خاصة الميدانية منها، والمرتبطة مثلا بعلوم الهندسة والمشاريع الحقلية، أكثر إغراء وجذبا، فأصبحت مقارنة مهنة التدريس بهذه المهن، خاصة فيما يتعلق بالحوافز والمكافئات، والدافعية للإنجاز، تصب في صالح المهن الأخرى، الأمر الذي قد يكون أثرا سالبا على اتجاهات الطلبة الذكور في مجموعة الدراسة نحو مهنة التدريس.

سادسا: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس ومناقشتها:

نص السؤال السادس: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين امتلاك الطلبة المعلمين

للكفايات المهنية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والذي بلغت قيمته (٠.٤٠)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١). إن هذه النتيجة تشير إلى أهمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس، ودورها المفترض في زيادة دافعية الطالب المعلم للقيام بالمهام التدريسية، ورفع مستوى امتلاك الكفايات المهنية، وهذا ما توصلت إليه دراسة الرويشد (٢٠٠٧)، التي وجدت أن الاتجاهات الإيجابية كانت من أهم المحفزات نحو سعي الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت لاكتساب المهارات التدريسية، وتعلم طرائق التدريس الحديثة، والرغبة في تطوير العملية التعليمية. لقد سبقت الإشارة إلى أن مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، الذي صممه الباحثان لهذه الدراسة، اشتمل على محاور متنوعة، ركز

أحدها على الدافعية للإنجاز والتجديد والابتكار، كما أن محورا آخر عني بالجوانب النفسية المرتبطة بالراحة النفسية والجو الأسري الذي توفره مهنة التدريس، وتمتع العمل في مهنة التدريس بالجاذبية والتشويق وخلوها من الصعوبات الكبيرة، وتوافر الاستقرار، لذا لا شك أن لهذه الجوانب النفسية جهدا كبيرا في شحذ همم الطلبة المعلمين الذي يمتلكونها لمزيد من البحث والاستقصاء وتنمية الذات فيما يتعلق بالكفايات المهنية المرتبطة بمهنة التدريس، ولا عجب أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والكفايات المهنية المتعلقة بها، كما أشارت إليها نتائج هذه الدراسة.

توصيات الدراسة:

١.الاهتمام بتطوير كفايات التعامل مع الطلاب نظرا لحلولها متأخرة في الدراسة الحالية رغم أهميتها، فيمكن وضع وحدات متكاملة في مقررات علم النفس لإكساب الطلبة المعلمين طرقا متنوعة للتعامل مع الفئات المختلفة من التلاميذ، وتنمية قدراتهم، وحل مشكلاتهم الدراسية.

٢.الاهتمام بتطوير كفايات التقويم والمتابعة لحلولها متأخرة في الدراسة الحالية رغم أهميتها، فيمكن تطوير مقرر القياس والتقويم ليشمل مواضيع حديثة في التقويم، خاصة التقويم التكويني المستمر، كالملاحظة والملف الوثائقي والمشاريع والاختبارات العملية. ويمكن كذلك تدريب الطلبة المعلمين على إجراء البحوث الإجرائية في البيئة المدرسية كأداة تقويم ذاتية للعملية التعليمية في الصف، وذلك عن طريق الطلب إلى الطلبة المعلمين إجراء بحوث إجرائية مبسطة ضمن برنامج التربية العملية.

٣.العمل على تطوير مقررات الأصول والإدارة التربوية لتسهم بصورة أكبر في امتلاك الطلبة المعلمين للكفايات المهنية، خاصة فيما يتعلق بكفاية الإدارة والتنظيم، والكفايات التخطيطية والتطويرية، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق خفض الجرعات النظرية ضمن هذه المقررات، وا إدخال جرعات تدريبية تطبيقية، كما يمكن تحقيقه عن طريق تقسيم ساعات هذه المقررات إلى ساعات نظرية وأخرى عملية، تصمم على شكل ورش تدريبية تساعد على إكسابهم مهارات معينة كإدارة الصف، والتخطيط، والتنظيم.

٤إجراء دراسات اعتمادا على نتائج هذه الدراسة لتشمل عينات أوسع من المعلمين في أثناء الخدمة، والمقارنة تبعا لمتغير الخبرة، لدراسة مدى تغير الاتجاهات نحو التدريس ومستوى امتلاك الكفايات المهينة بزيادة سنوات الخبرة.

٥.الاستفادة من نجاح التطبيق الإلكتروني في الدراسة الحالية في تطبيق عمليات جمع البيانات، خاصة أن الثقافة الإلكترونية تنتشر بشكل جيد في المجتمع العماني، وأصبح من السهل الوصول إلى أعداد مقبولة من المشاركين.

المراجع العربية:

أبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٨). **التربية العملية: رؤى مستقبلية**، الطبعة الأولى. الأردن: مكتبة المجتمع للنشر والتوزيع.

الحجري، راشد محمد. (٢٠٠١). **تقويم برنامج الإعداد المهني لمعلمي الدراسات الإجتماعية في كليات التربية من وجهة نظر الطلبة المعلمين والخريجين**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.

الأسطل، إبراهيم حامد، والرشيد، سمير عيسى. (٢٠٠٤). كفاية التخطيط الدراسي لدى معلمي الرياضيات في إمارة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٨(٨٠)، ٧٢-١٠٨.

الراشدي، زهران سالم. (٢٠٠٢). **تقويم الجانب التخصصي في برنامج إعداد معلمي الجغرافيا في كليات التربية بسلطنة عمان من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان

الرويشد، نهى راشد. (٢٠٠٧).أهداف الالتحاق وصعوبات الدراسة والتوقعات لدى عينة من الطلبة المعلمين تخصص الرياضيات" دراسة ميدانية بكلية التربية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٢١(٨٣)، ١٣-٥٩.

الريامي، أحمد جمعة. (٢٠٠٩). **إعداد المعلمين في سلطنة عمان: تحديات العولمة والتربية السياسية والبيئية**.ط (١). الأردن. عالم الكتاب الحديث.

الزعبي، أحمد محمد. (٢٠١٠). اتجاهات طلاب كليات المعلمين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتزانهم الانفعالي وتحصيلهم الدراسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١١(١)، ١٢٦-١٥٠

الطاهر، مهدي أحمد. (١٩٩١). **الاتجاه نحو مهنة التدريس وعلاقته ببعض المتغيرات الدراسية (الأكاديمية) لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

العبادي، محمد حميدان. (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بعبري من وجهة نظر الطالبات المعلمات. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ٢١(٨٣)، ١٢٧-١٧١.

القاسم، عبدالكريم. (٢٠٠٧). تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية العملية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ٩(١). ١١٢-١٣٠.

المجيدل، عبدالله شمت. (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة كلية التربية في صلالة نحو مهنة التعليم: دراسة ميدانية. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت ٢٠(٨١)،٩١-١٤٢.

الهاشمي، عبدالرحمن و عطيية، محسن علي. (٢٠٠٩). **مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم**. ط١. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

الهاشمي، عبدالله وعيسى، عبدالرحمن الصغير. (٢٠١٠). تقويم المكون التربوي لبرنامج إعداد معلم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الخريجين. **مجلة الدراسات**

التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس ٤(١). ٦٦-٩٨.

بدران، شبل و سليمان، سعيد. (٢٠٠٩). **معلم الألفية الثالثة في إطار معايير جودة الممارسة المهنية**. مصر. دار الجامعة الجديدة.

حمادين، فخرو فريد. (٢٠٠٥). قياس مستوى أداء المهارات التدريسية لدى الطلبة معلمي الدراسات الاجتماعية في مستوى الدبلوم العام وعلاقتها بالتحصيل العلمي لديهم. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٩ (٧٤)، ١٥١-١٩٤.

سلوم، طاهر عبدالكريم، و المخلافي، عبدالمجيد غالب. (٢٠١٠). تقويم كفايات معلمي الدراسات الاجتماعية خريجي كلية التربية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر المشرفين والمعلمين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١١(١)، ٢٣٠-٢٦٣.

شبر، خليل إبراهيم. (٢٠٠٠). أثر ربط الإعداد المهني للطلبة المعلمين بالمحتوى العلمي للمناهج المدرسية في تحصيل تلاميذهم. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٤ (٥٤)،٢٦-٢٩٨.

غنيم، إبراهيم أحمد و شحاته، الصافي يوسف. (٢٠٠٨). **الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية**. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

قسم المناهج والتدريس. (٢٠٠٩). **ندوة المناهج الدراسية: رؤى مستقبلية.** جامعة السلطان قابوس- كلية التربية- قسم المناهج والتدريس. ١٦-٢٠٠٩/٣/١٨.

كرم، إبراهيم محمد. (٢٠٠٢). ما مدى إتقان معلم المواد الاجتماعية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت للكفايات التدريسية؟ دراسة استطلاعية لآراء الموجهين والمدرسين الأوائل. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. جامعة البحرين، ٣(٤): ١٢٣-١٦٣.

المراجع الأجنبية:

Aduwa, O. & Raymond, U. (2005). Analysis of factors influencing negative attitude toward teacher education in Nigeria. *Education*, 126, 292-304.

Cook, B.G.(2002). Inclusive attitudes, strengths, and weaknesses of preservice general educators enrolled in a curriculum infusion teacher preparation program. *Teacher Education and Special Education***,** 25, 262-277.

Chang,H. (1998). The Nature and Assessment of Teaching Competency in Apprentice Science Teachers . *ERIC* No. ED 418871.

Dam, K.V. Schipper, M. & Runharr, P. (2010). Developing a competency-based framework for teachers' entrepreneurial behavior. *Teaching and Teacher Education*, 26, 965-971.

Duatepe, A. & Akkus-Cikla, O.(2004). The attitudes toward Teaching profession of in-service and pre-service primary school teachers. *Pedagogy Studies*, 70, 61-65.

Halawah, I. (2008). Factors influencing perspective teachers' attitudes toward teaching. *University Sharjah Journal of Humanities & Social Sciences*, 5(1), 1-17.

Hoogveld, A. Pass, F. & Hochems, W. (2005). Training higher education teachers for instructional design of competency-based education: Product-oriented versus process-oriented worked examples. *Teaching and Teacher Education*, 21, 287-297.

Ismail, H. Al-Zoubi, S. Rahman, M. & Al-shabatat, A.(2009). Competency Based Teacher Education(CBTE): A Training modules for Improving Knowledge competences for Resource Room Teachers in Jordan. *European Journal of social science*, 10(2), 166-178.

Mtika, P. & Gates, P. (2010). What do trainee teachers say about teaching as profession of their" choice" in Malwai. *Teacher and Teacher Education*, 1-10

Sahin, F.S. (2010). Teachers candidates' attitudes toward teaching profession and life satisfaction levels. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2. 5195-5201.

Struyven, K, & Meyst, M.D. (2010).Competence-based teacher education: Illusion or reality? An assessment of the implementation status in Flanders from teachers' and student points of view. *Teaching and Teacher Education*, 26, 1495-1510